

حدث ذلك .. في السويد



قابلت صديقي هذا اليوم ، وكان محبطاً ، و غاضباً ، و مهموم الخاطر ، ومشغول البال .
قال لي : أتري يا فلان ؟
قلت له : لا والله .. لا أدري يا فلان . قال لي : لقد بلغت السن القانوني للتقاعد ، و ليست لدي خدمة تقاعدية كافية .. يا فلان ؟
قلت له : كيف حصل هذا يا فلان ؟ . أليس صديقك فلان ، كان قد هاجر إلى مملكة السويد السعيدة ، في ذات اليوم الذي هاجرت فيه إلى جمهورية ليبيا الاشتراكية العظمى .. وهو قد عاد مثلك إلى العراق بعد ٩-٤-٢٠٠٣ ، وحصل على مستحقاته التقاعدية كاملة غير منقوصة .. يا فلان .
قال لي : نعم . هذا صحيح .

لأن فلان كان كلما علم بأن « ذلك الرجل » يزور السويد ، ويتمشى في شوارعها ، و يتمشى التي يكسوها الثلج ، قام بسحب بندقيته الآلية عيار ٧,٦٢ ملم .. و بدأ بإطلاق النار عليه . وفي إحدى المرات

فلان إنسان مسالم . وطيلة عمره لم يقم بإشعال عود نقاب لـ « بجوي » به نملة . فكيف جعلت منه مقاتلاً شرساً في شوارع السويد وساحاتها .. يا فلان ؟
قال لي : ولكنه عاد إلى بغداد بعد ٩-٤-٢٠٠٣ ، وقص على الحكومة تفاصيل تاريخه « القتالي » . و قد صدقته الحكومة . وأوعزت إلى هيئة التقاعد « الوطنية » بأحتساب « معاركة » في السويد خدمة تقاعدية . و بعد ان نال حقوقه التقاعدية كاملة غير منقوصة .. عاد إلى السويد هاديء البال ، ليشرب « الجن » مع « المقاتلين » القدامى ، في ليالي الشتاء الطويلة .. يا فلان . قلت له : ولماذا لم تقم أنت بأخبارهم ، بأنك فعلت الشيء

طبقة

السجائر .. !!

قاسم حسن محاجة



ذات يوم ، لم أجد مباشرة إلى البيت من المدرسة الابتدائية ، وكان أبي بانتظاري على آخر من الجمر ، لأن ورق لف السجائر ، وكان أبي وغيره من كبار السن يطلقون عليه «دفتر سجارة» ، كان دفتر سجارته قد نفذت أوراقه حينما دخلت السجائر ، فقد كان بريستيجا «ارستقراطيا»... وبعد أن ارتفعت اسعار السجائر بشكل جنوني ، نتيجة زيادة الجمارك عليها ، «عاد» الدخان العربي للحياة ، بعد ان كان نسيا منسيا ، وتحول كثير من المدخنين إلى السجائر العربية ، الذي يباع على شكل تبغ مفروم ، أو سجائر ملفوفة ، و يسعر أو سجائر ملفوفة ، و يسعر بخس .. فإرباب الأسر الذين يعملون عوائلهم ، من كدم وعرق جبينهم ، توقفوا عن شراء غلب السجائر باهظة الثمن واستعاضوا عنها بالدخان العربي ... الذي له رائحة مميزة غير مستحبة أو غير مقبولة .. لأن الناس تعودوا على الرائحة «الذيدة» لسجائر الشركات الكبرى ...
طيب يلا (أي انصرف) ، وبتدخن عربي كمان؟! قالها لي شاب ، لم يسبق لي التعرف عليه ، قالها بنبرة استعلائية ساخرة مزدرية ، فقد عرف بريستيجي من نوع سجائر العربية ذات الرائحة النفذة ...
وبهكذا انضممت إلى طبقة البروليتاريا الزئمة ، وتحول بريستيجي من قسمة الهرم الاستقراطي ، مع مدخني السجائر ، يليهم مدخني المارلبورو وأشبابه ، ثم مدخني السجائر محلية الصنع باهظة الثمن أيضا ، التي قاع الهرم مع الفقراء والمساكين من مدخني السجائر العربية .
وقد شارفت ضجة قبل عدة سنوات على رئيس حكومتنا عن «مزارح» أبي ، فقد نتابها هو لأن «مصروف» الدولة على تدخينه ، وصل تكلفته شهريا ، العشرة آلاف شاقل ، أي ما يقارب الثلاثة

ذاتة في جمهورية ليبيا الاشتراكية العظمى ، وكنت أن تغتال «ذاك الرجل» .. عندما كان جالسا مع «الأخ القائد العزيزة» ، في يوم «علاجي» للقطام عن التدخين ، والسذي كلفنا ما يقارب الألف وخمسمائة دولارا أمريكيا عدا .. وفينا بان الذي دفعنا للإقلاع عن التدخين ، هو المبلغ المدفوع لأصحاب «الدورة» ، لأنها ، أي الدورة ، كانت هابطة المستوى ولم تقدم لنا جديدا عن التدخين ومضاره ، ولم تزودنا بتقنيات «جديدة» ، لم تكن نعرفها سابقا!!!
بدأت التدخين في سن مبكرة ، فقد كان من ضمن «واجباتي» البيتية ، المسؤولية عن «نخان أبي» ، والمقصود بالدخان هنا ، هو التبغ المفروم يدويا .. وورق السجائر ، أي ورق لف التبغ المفروم . وكان اسم هذا الدخان سابقا وحاليا «الدخان العربي» ، تميزا له عن السجائر المصنعة والمعبأة في غلب كرتونية .. وبما أن «الدخان العربي» كان ممنوعا ، مثله مثل الماربخانسا ، في السنوات الأولى لقيام دولة اسرائيل ، فقد كنت الذي خبئي دخان أبي وورق سجائره .. وقد قام قوات من الشرطة بتفتيش بيتنا ، مرات عدة ، بحثا عن بضائع مهزبة ودخان عربي . وبيدو بان الدولة أرادت أن «تساعد» شركة تصنيع السجائر الإحتكارية ، «دوبك» ، لذا أعلنت حربا على الدخان العربي ، حتى العام ٦٧ ، سنة النكسة ، وبعد حصول التوصل بين شقي الشعب الفلسطيني ، توقفت الدولة عن مطاردة الدخان العربي المتكثرة انتشاره في المناطق المحتلة . وبما أنني المسؤول عن «مزارح» أبي ، فقد تعلمت لف السجائر والتدخين في تلك السن المبكرة . ومن ذكرياتي التي لا تنسى . بأنني

وتريده ببطر لو بدون عطر؟؟
- عمو ، انطيني أي تايد تركي ، مو أنشكيت بالنص ، هسه لو أكو بينما محل قريب غريك كان ما جيت عليك .
- والله يا باني أني ماشايف ولد يتعاجر مثلك هيه خطوتين لشقتكم وإسأل أمك وتعال ، لأن ماكدر ابيحك أي تايد بكيفي ، ميصير حرام علي ، هنا أسواق الصدق والإمانة . فذهب الصبي وعاد بعد ٢٥ دقيقة ...
- عمو انطيني تايد تركي ابو العطر ، وفضني عاد .
- طيب ، وياتوع عطر تريد أمك ، برتقال ، تفاح ، ليمون ، بنففسج ، ياسمين ، خوخ ، كلي شتردي .
- معسود ، انطيني اي تايد تركي حتى لو وخلصني .
- ابني هذا شلون جحي ، يعني تيرديني أغشك وأقشمرك بالكوه ، أستغفر الله ، دروح ابني اسأل أمك .
- فذهب الصبي وعاد بعد ٢٥ دقيقة وهو يمشي بالكوه ...
- يابه ، تيرديه ببطر الليمون .
- زين ، أمك يا حجاج عليه تيردي؟؟ عندي ٢٥٠ غرام ، ٥٠٠ غرام ، كيلو ، ٢,٥ كيلو ، ٥ كيلو - هاي شلون شغله؟؟ عمي انطيني ، أمك يا حجاج ، ميهمني السعر بس خلي أخلص .. ميصير يابولدي ، تاليها وياك ، يجوز

ابو الطوفان العراقي

انطيك حجم كبير وامك تفكول هوايه علينا لو انطيك حجم صغير وميكفول وبعد ساعة هم ترجعي ، ليش ماتروح تتأكد من أمك؟؟
- فذهب الصبي وعاد بعد ٣٠ دقيقة وهو يسجل برجليه سحل ...
- تيردي عليه ام ٥٠٠ غرام .
- عفيه عليك ، هسه كراسي تمام ، هسه أني عرفت انت شتردي بالضبط ، أتفضل ، هذا تايد تركي ببطر الليمون يستعمل لغسل الملابس في الضسالات النصف اوتوماتيكية عوة ٥٠٠ غرام ، اوكي؟؟؟ - والله ياعمو دمرتني ، نص نهار رايح جاي علمود اشترتي تايد .
- ميخالف ابني طول بالك ، احنا هنا بأسواق الصدق والإمانة لازم نتأكد انه طلبك مضبوط مثل ماتريده حتى انت تتراح واحنا هم نتراح وفي هذه اللحظة ، دخلت إلى المحل رجل يحمل على كتفه تواليت غربي ، والضبط والشتر يتطابر من عينيه ، وجاء ووضع التواليت على المنضدة أمام البائع ، ثم فجأة وبدون مقدمات قام بنزع بنطلونه ، وبعدها نزع لباسه الداخلي...
ثم قال للبائع : عيني ، هاذي كل الغراض كدامك ، هذا التواليت ، فذوه أروحك ، انت رهملي عليهم ورق تواليت وخلصني ، مو طلعها لروحي ، فذوه لعيونك حيدر العبادي .. ام الرجعية وياك ، والشعب وياك ، والجيش وياك ، اي دفضنا عاد .



إصلاحات
كلام الله جمال العظيمة
الفرحة في الأحاسيس
يسرته ومهمته (مكتسبات)
صحة الفهم في العلم الفهمي عليه
وهي معاليه جمعها كاه وبيصيا
وأعماله ما له إلى صيغة العزائم
والضمان وإدائه بمهجة النساء
وسرته المال العام ومصاير
أعماله العظيمة وفيها العزائم
التي هي حيازة من عرقه من
الذليل في محسبي الرشيد
وأخوته الأربعة الأرقام ويطالبان
ووشكين أسفنج وقمر
وصحون وإرخ ملاصق وقصين
للشاي وجولة طيخ وتصني
ويبه كاي .. وتكولوج الكيمية
ما يصير إصلاحات وما يخراب
المفسوس والضماع خير حائل
لعم هذا شغلي إصلاحات



افتتح احد الاشخاص محل كبير للتسوق في بغداد اسماء (أسواق الصدق والإمانة) وفيه كل انواع البضاعة في اول ايام الافتتاح دخل الى المحل احد المتظاهرين عمره حوالي ١٤ سنة ودار بينه وبين البائع الحوار التالي :
- مرحبا عمو.. عمو اريد تايد .. ابني تيردي تايد للملايين لو للمواعين؟؟
- عمو ميهم ، انطيني اي تايد .. ميصير ابني تايد الملايين يختلف عن تايد المواعين والواصلي ، هنا أسواق الصدق والإمانة ولازم اكون صادق وياك ، فروح ابني اسأل أمك وشوف ياتوع تايد تيردي ..
- فذهب الصبي وعاد بعد ٢٥ دقيقة...
- عمو انطيني نصف اوتوماتيكية ، انطيني ولازم اكون صادق وياك ، فروح ابني اسأل أمك وشوف ياتوع تايد تيردي ..
- عمو اي تيردي تايد للملايين
- زين ، أمك تغسل الملابس بالظشت لو بالفشالة؟؟
- والله عمو حسب الكهرباء ، ما عرف اليوم شلون راح تغسل الهدوم .
- ابني مو تايد الغسيل اليدوي يختلف عن تايد الغسالة فروح اسأل أمك شتردي .. عمو ، انطيني اي تايد الله يخليك لان احنا شقتنا بذيح العمارة بالطابق الرابع والمصعد ميتشلق لان ماكو كهرباء ، ما أكثر كل شويه رايح جاي مو تبيت .
- ابني احنا أسواق الصدق والإمانة ما أكثر ابيحك اي نوع تايد ، يعني تيرديني أغشك؟ روح أسأل أمك شتردي وتعال .
- فذهب الصبي وعاد بعد ٢٥ دقيقة ...

تارة بالتزوير وأخرى باختراق القانون بين قطبي الحكومة المحلية التشريعي والتنفيذي بتنا نتخيل أنفسنا اننا في " ولاية بطيخ" وان ما يحصل هو من نسج خيال حكايات ألف ليلة وأناهم لو ولن تحصل حتى في "الأفلام الهندية" ولكنها أضحت واقع حال، ومنها إقالة رئيس مجلس المحافظة جبير الجبوري عضو مجلس المحافظة علي فوزي زيدان الذي كان من بين المصوتين على إقالته بحجة عدم استيفاءه الاجراءات القانونية كعضو بديل عن العضو السابق محمد هدام حسن.
رئيس المجلس المقال عن قبالته من قبل محافظ الديوانية عمار المدني إلى الدوائر الحكومية يقتضي بعدم التعامل مع الجبوري الذي أعلن هو الآخر عن تقديمه طعنا بقرار إقالته من منصبه واصفا تلك الجلسة بغير القانونية فضلا عن إقامته دعوى قضائية على الأعضاء الذين صوتوا على إقالته وإحالتهم للنزاهة باعتبار

تارة بالتزوير وأخرى باختراق القانون بين قطبي الحكومة المحلية التشريعي والتنفيذي بتنا نتخيل أنفسنا اننا في " ولاية بطيخ" وان ما يحصل هو من نسج خيال حكايات ألف ليلة وأناهم لو ولن تحصل حتى في "الأفلام الهندية" ولكنها أضحت واقع حال، ومنها إقالة رئيس مجلس المحافظة جبير الجبوري عضو مجلس المحافظة علي فوزي زيدان الذي كان من بين المصوتين على إقالته بحجة عدم استيفاءه الاجراءات القانونية كعضو بديل عن العضو السابق محمد هدام حسن.
رئيس المجلس المقال عن قبالته من قبل محافظ الديوانية عمار المدني إلى الدوائر الحكومية يقتضي بعدم التعامل مع الجبوري الذي أعلن هو الآخر عن تقديمه طعنا بقرار إقالته من منصبه واصفا تلك الجلسة بغير القانونية فضلا عن إقامته دعوى قضائية على الأعضاء الذين صوتوا على إقالته وإحالتهم للنزاهة باعتبار

بعد كل كارثة
ان ما حصل في مجلس محافظة الديوانية حير العقول وأصبحت
حقيقة
على فليس " ويات المواطن لا يعرف الآن من يدير زمام الأمور " تاهت عليه " ففي كل ساعة
الاقالات
فما نسمعه من تصريحات صحفية الهبت مواقع التواصل الاجتماعي حول تبادل الاتهامات
خبرا جديدا!!!..
تسمع



مستمرة بين تلك الأطراف ولم تتوقف عجلتها يقابلها صمت المواطن الديواني وعدم اكترائه لما يجري "بخرهم ماخبروني وبشرهم عتوا علينا" لأنه أدرك حقيقتها بأنها صراعات كرسويه مصلحية وبالتالي بات كالمتمسح على حلبة صراع "ديوك الهراتي" يشاهد دما وهي تنزف ويقول "أني ياهو مالتي، نارهم تاكل حطهم".
ان صراعات هذا العصر لم يولفها الشارع فهي بين أعضاء الحزب الواحد أخوة الأمم أعداء اليوم فكل منهم يبحث عن سر بقاءه واحتفاظه بالمنصب حتى لو اضطره الأمر للتحالف مع الشيطان لان حرب الاقالات قد بدأت ولا مجال للهدنة اما لسان حال الشارع المنتفض فيقول ابن هي الإصلاحات افوتنا جزاكم الله خيرا ...!!!.

مجلس الوزراء حول قبول تلك الاستقالة معلنا عن تشكيل لجنة خاصة لاستقبال المرشحين الجدد لشغل منصب المحافظ الجديد.
ولم تمض ساعات على تلك الطر كاعه "جاء ليطل علينا تصریح صادر عن المكتب الاعلامي للمحافظ ينفي تقديم المحافظ استقالته الى رئيس المجلس السابق وان التوقيع في ذيل المنشور هو ليس توقيعه وقد وجه المحافظ كتاب الى هيئة النزاهة للتحقيق مع رئيس المجلس المقال لتجاوزة الصلاحيات والقيام بمخاطبة السلطات العليا والتمسك برئاسة المجلس وتقديم أوراق مزورة باسم المحافظ تتضمن استقالته من المنصب " شتحت لها ومازالت الصراعات والاتهامات

ان اجتماعهم لم يكن جلسة وانما هو اجتماع لمجموعة من الاعضاء كانوا يتطلون في بيت المحافظ لإيهام المتظاهرين بان اقالة رئيس المجلس ستحل المشاكل الموجودة في الديوانية وهو مخالفة صريح لقانون مجالس المحافظات بحسب قوله، كما أصدر الجبوري امرا اداريا يقضي بأنهاء عضوية عضو مجلس المحافظة علي فوزي زيدان الذي كان من بين المصوتين على إقالته بحجة عدم استيفاءه الاجراءات القانونية كعضو بديل عن العضو السابق محمد هدام حسن.
رئيس المجلس المقال عن قبالته من قبل محافظ الديوانية عمار المدني إلى الدوائر الحكومية يقتضي بعدم التعامل مع الجبوري الذي أعلن هو الآخر عن تقديمه طعنا بقرار إقالته من منصبه واصفا تلك الجلسة بغير القانونية فضلا عن إقامته دعوى قضائية على الأعضاء الذين صوتوا على إقالته وإحالتهم للنزاهة باعتبار

لم يخطر ببال أحد ان يتسابق أعضاء مجلس محافظة الديوانية دون كسل او ملل " ليس وصبح، وصبح وليل " من اجل اتخاذ قرارات مهمة كنا نعتقد انها ستصعب في مصلحة المحافظة ومواطنيها ولكن واقع الحال يشير الى ان المصالح الشخصية الضيقة كانت حاضرة بقوة والغاية الرئيسية هي كسب الوقت والمراوغة لعل المتظاهرين يصدقون ان ما يحصل هو الدواء الشافي للتل التي تعاني منها المحافظة.